أيها المجاهد السوريّ.. لله درُك

الكاتب : صالح علي العمري

التاريخ : 20 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 7866

للهِ درُّك في الفدى يا مسلمُ *** يا من تضوّعَ في مُحياهُ الدّمُ

لله درّك والعزائم شُمَخٌ *** كالراسيات، وعزمُ خصمِك دمدمُ

لله درّك إذ لنورِك مَطلعٌ *** يجلو الظلام، وأفقُهم مُتَجهّمُ

لله درّك والملائكُ تنتشي*** في جانبيك فأين يغدو المجرمُ

يا أيها السوريُّ ناضل فالمُنى *** تاقت إليكَ وشمسُنا والأنجمُ

في ظلِّ ثورتك استفاقتْ أمةٌ *** وشَدَتْ مورّقةٌ وأزهرَ برعمُ

اشرب زلالَ الوحيِ، إنَّ شرابَهم ***غصصٌ ـ وإن سكنوا القصورَـ وعلقمُ

وتنفّسْ الحرية الجلّى، فقدْ *** ضمّ الجُناةَ اليومَ سجنٌ أبكمُ

أنتَ الغنيُّ بكنزِ عزّك والتّقى *** والمُكثرُ الباغي فقيرٌ مَعدمُ

موتُ الشهيدِ لديك عرسُ شهادةٍ *** والعيدُ عند أولي الضلالة مأتمُ

لله درّك إذ صبرتْ على الضنى *** والصبرُ في دربِ المعالي بلسمُ

لله درّك والجِنانُ تهيـأتْ *** للقاء الشهيدِ، وللعدو جهنمُ

يتذبذبونَ عمالةً ونذالــةً *** وخطاك يُحْكِمُها الصراطُ الأقومُ

وإذا تلاحمتْ النفوسُ رأيتهم *** حُمُراً تهيمُ، وأنت فردٌ مقدمُ

حاروا هناك، وفي جَنَانك آيةُ *** تُزجيك ألوانَ الثباتِ وتُلْهمُ

ضاقوا هناك وأنتَ في بحبوحةٍ *** تسطو عليكَ الحادثاتُ فتبسمُ

نادوا برايات الأمانِ فقتّلوا *** وسعوا لكي يتوحدوا فتشرذموا!

وتبادلوا زورَ الثناء فهملجوا *** وتلعثمَ اللثغ الجبانُ المُبــهم

لله درّك والسلاحُ بكفّهم *** فعلوتهم بفؤادِ من لا يســأم

تختالُ في ثوبِ الثباتِ مجلّلا *** ثقةً بمن يُملي القضاءَ ويُحْكِمُ

لله درّ ندائك الحرِّ الــّذي *** شبّتْ به نـارٌ وهبَّ الضَيغمُ

خضتَ المعامع صحوةً وشجاعةً *** ووقودُ عزمك نصرُك المتحتمُ
لحظاتُ عمرك طاعةٌ وتلاوة *** وعهودُهم ظلمٌ أضرَّ ومأثمُ
قهروا الأسارى في ظلامِ مهامهٍ *** فتصرّمت أخبارُهم وتصرّموا
جاروا على مهج الحرائر باللظى *** فهمُ العــدو المستبدُّ المجرمُ
جثثٌ مبعثرةٌ.. وقيدٌ جائرٌ .. *** وطفولةٌ تحت الجنادلِ تُردمُ
سبعون ألفاً تحت أطباق الثرى *** إنّ اليهودَ من ابنِ علقمَ أرحمُ
ماذا يسرّكُ والخصيمُ معمّمٌ!! ***والوجهُ غدرٌ والمُحاورُ أرقمُ!!
والدينُ زورٌ والمحارمُ متعةٌ *** وولاؤهم في الحبِّ "أينَ الدرهمُ"!
يا أيها السوريُّ سِرْ في عزّةٍ *** فمعاقلُ الأصنامِ ســوفَ تُهــدّمُ
هذي الشآمُ على العقيدةِ شامةٌ *** وعلى العدو هي الجحيمُ الأشأمُ
هم قاهرو زحف التتارِ وكاسرو *** عنقَ الصليبِ.. وجندُهم لا يُهزمُ
قد ينزلُ النَّصرُ المبينُ بقلّةٍ *** ولقد يخورُ الجيشُ وهو عرمرمُ!

المصادر: